

تكلفة التأمين البحري واثره في ربحية شركات التأمين / بحث تطبيقي في شركات التأمين

The cost of marine insurance and its impact on the profitability of insurance companies /applied research in insurance companies

baraa.hammoudy1202i@pgiafs.uobaghdad.edu.iq	المصرف التجاري العراقي	براء حمودي هوير
hanan.hasan@dcec.uobaghdad.edu.iq	جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية	أ.م.د. حنان عبد الله حسن

المستخلص:

يعدالتأمين البحري من اهم اقسام التأمين اذ يوفر حماية للبضائع المشحونة عن طريق البحر او الجو او البر او عن طريق سكك الحديد وفي حال تحقق الخطر المؤمن ضده فانه يتم تعويض اصحاب البضائع عن الخسائر التي تلحق ببضاعتهم اثناء نقلها او شحنها او تفرغها والتي تحدث بسبب الاخطار التي تم الاتفاق عليها في وثيقة التأمين البحري . يهدف البحث الى بيان تأثيرتكلفة التأمين البحري على ربحية شركات التأمين وعرض المفاهيم الاساسية للتكلفة والتأمين البحري والربحية واهمية هذه المحفظة في قطاع التأمين بالتالي تحديد اهم المعايير الممكن تطبيقها لقياسها ضمن الشركات عينة البحث الحكومية (شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية) والاهلية (شركة الحمراء للتأمين وشركة دار السلام للتأمين) اذ تكمن مشكلة البحث في ضعف الطلب على التأمين البحري في العراق وبالتالي يؤثر على تكلفة التأمين البحري و ربحية شركات التأمين اما منهج البحث فقد جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لغرض الاحاطة بالجوانب الجوهرية كافة واستخدمت الاساليب الاحصائية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف و اختبار علاقة الارتباط بين المتغير التابع (ربحية الشركة) والمتغير المستقل(تكلفة التأمين البحري) واختبار التأثير باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS23) لاستخراج تكلفة التأمين البحري لكل شركة للمدة من(2011 – 2020) واستعمال الربحية المتمثلة بصافي الربح للمحفظة وتم جمع البيانات من خلال المعايشة الميدانية للباحثة في الشركات عينة البحث ونستنتج محدودية الطلب على شراء منتج التأمين البحري (بضائع) قياساً الى حجم التجارة الخارجية البحرية للعراق ويعزى سبب هذه المحدودية الى إن التأمين على البضائع يجري في بلد المجهز خارج العراق . وتوصي الباحثة تشريع مادة قانونية تلزم المؤمن لهم بالتأمين على البضائع داخليا في شركات التأمين المحلية من اجل تعظيم الموارد وزيادة الارباح.

الكلمات المفتاحية: التكلفة، التأمين البحري، الربحية.

Abstract:

Marine insurance is one of the most important sections of insurance, as it provides protection for goods shipped by sea, air, land or railways. Occur because of the risks, which were agreed upon in the marine insurance policy.

The research aims to demonstrate the impact of the cost of marine insurance on the profitability of insurance companies and to present the basic concepts of cost, marine insurance and profitability and the importance of this portfolio in the insurance sector, thus identifying the most important criteria that can be applied to measure it within the government research sample companies (National Insurance Company and the Iraqi Insurance Company) and Al-Hamra Insurance Company and Al-Hamra Insurance Company Dar Al Salam Insurance).

The problem of the research lies in the weak demand for marine insurance in Iraq and thus affects the cost of marine insurance and the profitability of insurance companies. As for the research

method, the descriptive analytical approach was used for the purpose of encompassing all the essential aspects and statistical methods were used (arithmetic mean, standard deviation, coefficient of variation and testing the correlation between The dependent variable (the company's profitability) and the independent variable (the cost of marine insurance) and the impact test using the statistical program (SPSS23) to extract the cost of marine insurance for each company for the period from (2011-2020) and using the profitability represented by the net profit of the portfolio. The data was collected through the field experience of the researcher in the sample companies search.

Keywords: cost, marine insurance, profitability

المقدمة:

ان عمليات النقل البحري للبضائع تمثل احد العناصر الاساسية في تجارة الخدمات من خلال ما يقوم به الناقل البحري من جهود تتعلق بنقل المواد بغية انجاز الصفقات التجارية فضلا عن الخدمات التي تقدمها شركات التأمين لهذا كان للتأمين البحري دوره الهام والاساسي في الحياة الاقتصادية منذ القدم تبعاً لما سبق تبرز معالم مشكلة البحث التي نعمل على معالجتها (ضعف الطلب على التأمين البحري في العراق وبالتالي يؤثر على تكلفة و ربحية شركات التأمين وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الاتي : ما مدى اثر تكلفة التأمين البحري على ربحية شركات التأمين ؟)

كانت عينة البحث متمثلة في شركات حكومية واهلية (شركة التأمين الوطنية، شركة التأمين العراقية، شركة الحمراء للتأمين، شركة دار السلام للتأمين) خصص الفصل الاول لمنهجية البحث والفصل الثاني لعرض الجانب النظري والفصل الثالث لعرض الجانب العملي والفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات .

الفصل الاول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث: لوحظ من خلال المعايشة الميدانية اثناء فترة التدريب لموقع اجراء البحث في شركات التأمين ان التأمين البحري من اقدم فروع التأمين ونظراً لكثرة المخاطر التي تكتنف الرحلة البحرية اصبح من النادر ان تبحر سفينة او تنقل بضاعة دون تأمينها بموجب عقد التأمين البحري حيث تتمحور مشكلة البحث في ضعف الطلب على التأمين البحري في العراق وبالتالي يؤثر على تكلفة و ربحية شركات التأمين وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الاتي : ما مدى اثر تكلفة التأمين البحري على ربحية شركات التأمين ؟

ثانياً: أهمية البحث

1. الإثراء المعرفي بموضوع تكلفة التأمين البحري واثره على ربحية شركات التأمين والذي يعد من الموضوعات المهمة في مجال التأمين، مما يساهم في افساح المجال للباحثين والمهتمين للقيام بالمزيد من البحوث والدراسات فيه
2. يعد البحث محاولة لتقديم الاسس النظرية والعملية لمتغيري البحث (تكلفة التأمين البحري و ربحية شركات التأمين)
3. مساعدة الشركات المبحوثة في بيان اثر تكلفة التأمين البحري على ربحية شركات التأمين

ثالثاً: أهداف البحث

1. بيان تأثير تكلفة التأمين البحري على ربحية شركات التأمين .
2. عرض المفاهيم الاساسية للتكلفة والتأمين البحري والربحية واهمية هذه المحفظة في قطاع التأمين بالتالي تحديد اهم المعايير الممكن تطبيقها لقياسها ضمن الشركات عينة البحث الحكومية والاهلية

رابعاً: فرضية البحث :يعتمد البحث على فرضية رئيسية وعلى النحو الاتي:

H₀ " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لاجمالي تكاليف التأمين البحري على ربحية الشركة "

H₁ " يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لاجمالي تكاليف التأمين البحري على ربحية الشركة "

خامسا: منهج البحث: إتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لامتياز هذا المنهج بالنظرة الشمولية وإقتران وصف الحالة بتحليلها.

سادسا: حدود البحث

1- الحدود الزمانية: تغطي بيانات البحث المدة من 2011- 2020 .

2- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في الشركات الحكومية (شركة التأمين العراقية ، شركة التأمين الوطنية) و الشركات الاهلية (شركة الحمراء للتأمين ، شركة دار السلام للتأمين) الواقعة ضمن حدود محافظة بغداد الجغرافية.

سابعا: وسائل جمع البيانات

أ. الجانب النظري: أتمدت الباحثة الكتب، والدراسات، والرسائل، والاطاريج الجامعية، والدوريات المختلفة العربية والاجنبية التي تكون ذات علاقة بمتغيرات البحث سواء المتوافره داخل البلد او خارجه أو عن طريق الانترنت وموقع التواصل الاجتماعي.

ب. الجانب العملي: أتمدت الباحثة على البيانات المتوفرة في الشركات المبحوثة والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تضمنها البحث

المبحث الثاني : بعض الدراسات السابقة

اولا: دراسة الخطيب، احمد محمد عبدالله، (2020)

عنوان الدراسة	اثر التكاليف التسويقية في تحسين الاداء المالي : دراسة تطبيقية على شركات صناعة الادوية الاردنية
اشكالية الدراسة	هل هناك اثر للتكاليف التسويقية في تحسين الاداء المالي في شركات صناعة الادوية الاردنية ؟
هدف الدراسة	التعرف على اثر التكاليف التسويقية في تحسين الاداء المالي
اهم النتائج	اظهرت النتائج انه لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية للتكاليف التسويقية في تحسين العائد على الاصول في شركات صناعة الادوية الاردنية
اهم التوصيات	لابد ان تقوم شركات الادوية من عقد الدورات التدريبية اللازمة للتعرف بأهمية تكاليف التسويق بالاضافة الى ضرورة تطبيق نظام محاسبة التكاليف فيها .

ثانيا : دراسة حافظ، محمد محمد السيد (2015)

عنوان الرسالة	ترشيد سياسات الاكتتاب والتسعير في التأمين البحري بضائع باستخدام الاساليب الكمية
اشكالية الدراسة	التذبذب الشديد في معدل الخسارة السنوي يرجع الى عدم وجود اساس علمي للتسعير يتفق مع خبرة شركات التأمين المصرية وان الاسعار السارية هي اسعار تنافسية وغير عادلة لان السعر لا يتناسب مع العوامل المؤثرة في الخطر
هدف الدراسة	تحديد النماذج الكمية التي يمكن الاعتماد عليها لترشيد سياسات الاكتتاب بفرع التأمين البحري بضائع ببعض شركات التأمين بالسوق المصرية ولاجمالي السوق خلال فترة الدراسة
اهم الاستنتاجات	ان عمليات اعادة التأمين الواردة محليا ومن الخارج قد ادت الى زيادة معدلات الخسارة الاجمالية لفرع التأمين البحري بضائع بمتوسط بلغ 12.6 سنوات خلال فترة الدراسة الامر الذي نلفت معه نظر المسؤولين بالسوق عن اعادة تقييم عمليات اعادة التأمين الوارد
اهم التوصيات	الاكتتاب في اخطار التأمين البحري بضائع بناء على العوامل المؤثرة في الخطر للوصول الى السعر العادل للمؤمن له ولشركة التأمين

ثالثا : (2016) Qudha, Abd Al.Hameed Atef Abd Al.Hameed

The Impact of Market Structure and Reinsurance on profitability in Jordan Insurance Sector	عنوان الدراسة
1. ماهو تأثير هيكل السوق على الربحية في شركات التأمين الاردنية ؟ 2. كيف يمكن لشركات التأمين زيادة ربحيتها بأقل تكلفة ؟ 3. هل المطالبات المدفوعة من قبل شركة التأمين لها تأثير واضح على الربحية ؟	مشكلة الدراسة
الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص العوامل الرئيسية التي تؤثر على اداء شركات التأمين الاردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2009 . 2015 بما في ذلك ايجاد علاقة بين هيكل السوق والربحية في سوق التأمين الأردني	هدف الدراسة
1. تشير النتائج الى ان شركات التأمين الاردنية حققت متوسط ربح ايجابي خلال فترة الدراسة 2. صناعة التأمين في الاردن ليست تنافسية وتميل الى ان تكون سوقا احتكاريًا 3. اظهرت نتائج الانحدار لنماذج ار او اي ان كلا سي ار 5 كان لهما تاثير ايجابي وهام على العائد على حقوق الملكية مما يعني ان السوق الاكثر تركيزا يؤدي الى ارباح اعلى وبالتالي زيادة العائد على حقوق الملكية ترعم هذه النتيجة فرضية الهيكل والسلوك والاداء اس سي بي	اهم الاستنتاجات
تحتاج شركات التأمين الاردنية الى ايجاد طرق بديلة لخفض مبالغ المطالبات المدفوعة من خلال تفعيل تقنية ادارة المطالبات بالتعاون مع الجهات المعنية للحد من مقدار حوادث المركبات	اهم التوصيات

الفصل الثاني : الجانب النظري

المبحث الأول: تكلفة التأمين البحري

مفهوم التكلفة: يتضح مفهوم نظام محاسبة التكاليف كونه نظام يهدف الى توفير البيانات التكاليفية لفرضين رئيسيين :

الفرض الاول : اعداد القوائم المالية (قائمة الدخل وقائمة المركز المالي)

الفرض الثاني : تزويد الادارة بمعلومات عن التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الادارية (عدس، 2007 : 13)

اذ ان التكاليف من وجهة نظراقتصاديون تعد اسلوب واداة مهمة في اتخاذ القرارات الخاصة بما يجب ان ينتج وما هو حجم الانتاج وما اذا كان يجب الاستمرار او التوقف عن الانتاج في الوقت المناسب والشكل المطلوب.

اما المحاسبون الماليون فانهم يهدفون الى استنتاج قيمة الارباح او الخسائر من المعلومات والبيانات المتوافرة عن الايرادات والتكاليف (المنيف، 2021 : 237)

جدول (1) تعاريف التكلفة من اعداد الباحثة بتصرف من المصادر المذكورة

ت	اسم الباحث ، السنة ، الصفحة	تعريف التكلفة
1	البحيري، 2014 : 40	هي تضحية اختيارية باشياء او ممتلكات او حقوق مادية في سبيل الحصول على منفعة
2	Horngren، et.al، 2015: 2	هي التضحية بمورد ما او استقادة من اجل تحقيق هدف محدد وعادة تقاس الكلفة بمقدار نقدي الذي يجب ان يتم دفعه من اجل الحصول على السلع والخدمات

وبشكل عام نجد ان مفهوم التكلفة يقسم الى قسمين :

1. تكلفة مستنفذة : تمثل قيمة المنافع الاقتصادية التي حصلت عليها الشركة واستنفذتها خلال الفترة
 2. تكلفة غير مستنفذة: تمثل قيمة المنافع الاقتصادية التي حصلت عليها الشركة ولم تستنفذها بعد لذلك تعتبر اصل لدى الشركة. (صلاح عبدالله الرزاق وآخرون، 1999: 24)
- فمتى حصلت الشركة على ايراد خلال الفترة التي استنفذت فيها التكلفة سميت هنا التكلفة المستنفذة(مصروفا) اما اذا لم يقابل هذا الاستنفاد حصول الشركة على ايراد فهي (خسارة). (بودحوش، عثمان، 2008 : 39)
- نشأة ومفهوم التأمين البحري**: ظهر التأمين البحري في بادئ الامر لدى الرومان واليونان على صورة القرض البحري حيث يتم ذلك بتعهد صاحب البضاعة (المقرض) لمالك السفينة (المقرض) بتحمل المخاطر الذي من الممكن ان تتعرض لها السفينة والبضاعة مقابل مبلغ معين فاذا هلكت السفينة يسقط حقه في مبلغ القرض ويصبح من حق مالك السفينة اما اذا وصلت الرحلة بسلام فان صاحب السفينة (المقرض) يحصل على فائدة مرتفعة بجانب مبلغ القرض. (بالي، حمزة، 2020 : 67)
- ومن هنا يظهر ان عقد القرض البحري يقوم على الغرر والمقامرة ويفتقد اهم عنصر من عناصر التأمين الا وهي التعاون بين المؤمن لهم وهذا ما جعل الكنيسة حينها تشن هجوما حادا على هذا العقد بوصفه ينطوي على فوائد محرمة وفقا لتعاليمها . (الكعبي، 2020 : 428)
- ويعتبر التأمين البحري وسيلة فعالة لضمان الاخطار التي تصادف السفينة مثل (الغرق او الحريق) او البضاعة المنقولة مثل (غرقها او تلفها) باستثناء الاخطار التي تواجه الاشخاص الموجودين على متن السفينة. (8 : 2017, Yaqoubi)

جدول (2) تعريف التأمين البحري من اعداد الباحثة بتصريف من المصادر المذكورة

ت	الباحث ، السنة ، الصفحة	تعريف التأمين البحري
1	البوسعيدي، 2013 : 4	هو عقد يلتزم فيه (المؤمن) بتعويض (المؤمن له) عن الاخطار التي من الممكن ان تلحق الضرر بالمؤمن له مقابل قسط محدد
2	الخالد، 2019 : 24	هو احد المحافظ التأمينية يتم فيها عقد اتفاق بين طالب التأمين وبين شركة التأمين على ان يدفع فيها طالب التأمين قسط معين في بوليصة التأمين مقابل ان تقوم الشركة بتعويض طالب التأمين عن الضرر التي من الممكن ان يتعرض له

وكما ان لكل شئ اساس لذلك فاساس وجود التأمين هو الخطر اذ لو لا الخطر لما وجد التأمين حيث ان الانسان منذ القدم وحتى يومنا هذا يسعى لدريء الخطر والتأمين هو من اهم وسائل درئ الخطر لذلك سوف نتطرق الى معرفة الاخطار البحرية والاطار المؤمنة والمستثناة ضمن نطاق التأمين البحري.

الاطار البحرية : هي الحوادث التي تعترض الرحلة البحرية تكون هذه الحوادث من قبيل القوة القاهرة التي لا يستطيع الربان تفاديها تسبب اضرار للسفينة او البضاعة او الاشياء المنقولة عليها . (جاسم، 2017 : 377)

ويعرفه سليمة ايضا بانه (كل تهديد حقيقي على درجة عالية من الجسامة يلحق بالسفينة او ما عليها من بضائع او اموال او اشخاص ويجب ان يكون هذا الخطر حقيقيا وغير متوقع واستثنائيا) . (سليمة، 2014 : 136)

وتنطوي وجه النظر في الاخطار البحرية بأنها كافة الحوادث الطارئة والقهرية الغير متوقعة والتي يكون السبب في نشأتها فعل البحر او اي فعل اخر على سطح البحر حتى وان لم يتسبب البحر في نشأته

ولكي يعتبر الخطر بحريا يجب ان تتوفر فيه ثلاث اركان

1. ان يتعلق الخطر باحد اطراف الرسالة البحرية : وتتحدد بثلاث اطراف :

- أ. وعاء النقل البحري : ويتمثل بالسفن والقوارب والاجسام العائمة او المثبتة ويعتبر اكثر الاطراف تكلفة من امثلة الاخطار المعرض اليها الغرق والفقء والحريق والسرقه
- ب . الشحنة : هو كل شئ منقول على او داخل السفينة من بضائع او اشخاص ومن امثلة الاخطار المعرضة لها هي الغرق و الفقء والكسر والتلف والحريق والبلل والتاخير في الوصول والاستيلاء
- ج . النولون البحري : ويقصد به الاجرة التي يتلقاها الناقل من الشاحن وايضا العمولات والارباح والفوائد واي مبالغ تكون معرضة للفقء اثناء الرحلة البحرية
- 2 . ان يتحقق الخطر على سطح البحر
- 3 . ان يتحقق الخطر بسبب البحر مثل (التصادم او الغرق او التشحيط او الامواج) او الضواهر العادية الاخرى مثل(الحريق او السرقه او الاستيلاء بامر السلطات او القرصنة) (سلام، وموسى، 2010:233، 234).

ربحية شركات التأمين :

مفهوم وتعريف الربحية :تعد الربحية هدفا اساسيا تسعى لتحقيقه شركات التأمين لجذب المستثمرين وزيادة قدرتها التنافسية وتحسين مستوى ملائمتها المالية وبالتالي تعزيز ثقة العملاء بها (BATRINCA، 2014 : 299) اذ يختلف مفهوم الربحية (profit ability) عن مفهوم الربح (profit) فالربح مفهوم مطلق في حين ان الربحية مفهوم نسبي (حيث ان الربحية تتألف من كلمتين (profit) و(ability) ف (profit) هي الربح وتعني الدخل الكلي المتوقع بواسطة نشاطات الاعمال خلال مدة زمنية معينة اما الكلمة الثانية فهي (ability) وهي القدرة وتدل على قدرة الشركة على تحقيق الارباح وتدل ايضا على قوة ادائها المالي والتشغيلي.(البياتي، 2018 : 69 . 70) اذ تاتي الارباح في شركات التأمين من مصدرين الاول : ارباح ناتجة عن العمل التاميني مثل اقساط التأمين وارباح ناتجة عن استثمارات شركات التأمين (العصالي، 2004 : 10) ان شركات التأمين لكي تحقق ارباحها فانها تسعى الى الحصول على اكبر ما يمكن من اقساط باقل التكاليف. (ابو عيشة، 2019 : 25 . 26)

اليات تعظيم الربحية : توجد عدة طرق من شأنها زيادة الربحية وتعظيمها اهمها:

1. معرفة طبيعة الايرادات واهمها العمولات والاييرادات الاخرى .
2. البحث عن فرص وخدمات جديدة مسموح في زيادتها .
3. رفع اسعار بعض الخدمات بشكل نسبي
4. فرض غرامات مالية تعويضية لصالحها في حالة المماطلة وتاخير سداد اقساط التأمين الذي تعتبر اهم الايرادات بالنسبة لشركات التأمين .
5. الرقابة على النفقات في اي قسم من اقسام الشركة ولا سيما المصروفات العامة وهي التي تكون اكثر مجالا للاتفاق دون رقابة.(دوفي، 2019 : 98) (علوان، 2015 : 57)

محددات التأثير على الربحية : هناك محددات لها تاثير طردي على ربحية شركات التأمين وهنام اخرى لها تاثير عكسي عليها وسوف نتطرق الى كل منها على حدة :

اولا : محددات ذات علاقة طردية بالنسبة لربحية شركات التأمين

- 1- **صافي الاقساط المكتسبة** : تعد مؤشرا مهما لمعرفة هامش ربح الشركة من اقساط التأمين بعد طرح الاقساط غير المكتسبة منها ومقارنتها بالمطالبات المدفوعة (التعويضات) .
- 2- **التغير في قيمة الاحتياطي الحسابي** : يستخدم لمقابلة التزامات الشركة قبل حملة الوثائق في نهاية السنة المالية حيث يتم تقديره بواسطة الخبير الاكتواري بالاعتماد على الاسس الفنية الصادرة من قبل مجلس ادارة الهيئة العامة للرقابة المالية.

3-ربح النشاط الاستثماري : ان الاقساط التي تقوم شركات التأمين باستحصالها من المؤمن لهم تقوم باستثمارها بعدة اوجه تدر عليها إيرادات حسب نوعها مثل دخل فوائد من عوائد لدى البنوك.

ثانيا: محددات ذات علاقة عكسية بالنسبة لربحية شركات التأمين

- 1-عمولات عمليات اعادة التأمين : يقصد بها صافي العمولة بعد اجراء التسويات الخاصة بالعمولات الواردة والصادرة .
- 2-صافي المطلوبات المدفوعة : هي عبارة عن التعويضات التي تدفعها الشركة للمؤمن لهم بعد طرح حصة معيدي التأمين من تكاليف التعويضات في ضوء الاقساط التي حصل عليها وبنفس النسبة .
- 3-تكاليف الاكتتاب : وتتمثل بالمصروفات الناتجة عن اصدار الوثيقة.
- 4-المصاريف الادارية والعمومية : وتتمثل بمصاريف العاملين في الشركة سواء اداريين او منتجي التأمين بالاضافة اليها مصاريف الدعاية والاعلان . (محمد، 2020: 47 . 48)

الفصل الثالث: الجانب العملي

يهتم هذا المبحث باختبار فرضية البحث من خلال قياس تأثير تكلفة التأمين البحري على ربحية شركات التأمين كميأ باستخدام القوائم المالية للشركات عينة البحث

جدول (3) يوضح اجمالي تكلفة التأمين البحري للشركات عينة البحث

السنوات	شركة التأمين الوطنية	شركة التأمين العراقية	شركة الحمراء للتأمين	شركة دار السلام للتأمين
2011	2,972,808,614	259,009,392	3,754,919	83,974,611
2012	2,509,327,029	207,048,334	15,505,727	9,487,281
2013	3,376,548,367	1,223,384,111	82,370,986	52,919,262
2014	1,759,876,873	225,266,513	71,778,063	22,147,432
2015	620,843,183	183,196,240	19,008,692	5,462,700
2016	463,639,503	371,709,985	4,042,447	13,753,331
2017	748,685,256	247,879,873	19,373,507	6,525,523
2018	489,727,784	250,160,110	14,196,803	11,009,200
2019	624,870,571	34,839,027	42,239,438	15,063,922
2020	345,540,707	33,571,526	53,888,492	50,650,786
المتوسط الحسابي	1,391,186,789	303,606,511	32,615,907	27,099,405
الانحراف المعياري	1,104,046,387	321,511,107	26,825,950	25,028,239
معامل الاختلاف	79.36	105.90	82.25	92.36

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية للشركات عينة البحث

يوضح الجدول (3) اعلاه اجمالي تكاليف التأمين البحري لشركات التأمين عينة البحث للسنوات (2011-2020) ويظهر الجدول مدى التباين في اجمالي التكاليف المتحققة لمحافظة التأمين البحري لكل شركة، اضافة الى المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف اذ بلغ اعلى متوسط حسابي لشركة التأمين الوطنية العامة بمبلغ (1,391,187) الف دينار في حين ان ادنى متوسط حسابي كان لشركة دار السلام للتأمين بمبلغ (27,099) الف دينار .
وقد بلغ اعلى انحراف معياري في شركة التأمين الوطنية العامة بمبلغ (1,104,046) الف دينار في حين بلغ ادنى انحراف معياري في شركة الحمراء للتأمين بمبلغ (25,028) الف دينار .

كما يوضح لنا الجدول معامل الاختلاف للشركات عينة البحث اذ يبين ان قيمة ادنى معامل اختلاف كان في شركة التأمين الوطنية العامة بلغت (79.36) وهو الاقل تشتتاً في حين كان اعلى قيمة معامل اختلاف في شركة التأمين العراقية العامة بلغت (105.90) وهو الاعلى تشتتاً بين الشركات بسبب زيادة اقساط اعادة التأمين الصادرة اذ بلغت في سنة 2016 89 % من مجموع الاقساط مما يدل على ان شركة التأمين الوطنية هي الافضل من بين الشركات بسبب زيادة ملائمتها المالية وقدرة الشركة على الاحتفاظ وكما موضح في الشكل (1) ادناه



الشكل (1) يوضح قيم معامل الاختلاف لاجمالي التكاليف لمحفظه التأمين البحري للشركات عينة البحث

المصدر: الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

جدول (4) يوضح اجمالي ربحية محفظه التأمين البحري للشركات عينة البحث

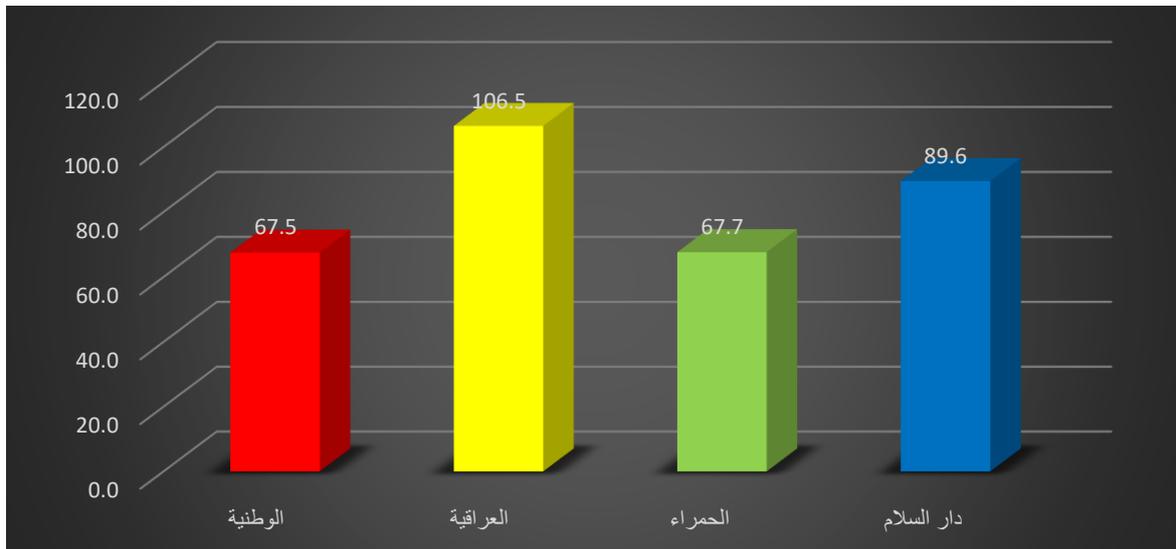
شركة دار السلام للتأمين	شركة الحمراء للتأمين	شركة التأمين العراقية	شركة التأمين الوطنية	السنوات
99,849,205	18,994,916	104,547,371	1,423,461,028	2011
73,034,902	46,295,132	122,973,909	1,839,561,014	2012
31,705,529	73,244,633	749,013,807	1,156,712,757	2013
30,976,149	36,150,277	122,356,260	2,830,212,871	2014
29,707,736	14,562,884	112,563,714	2,666,266,223	2015
7,449,920	3,977,694	171,655,694	1,044,897,345	2016
48,380,859	19,818,593	198,337,818	419,499,625	2017
5,929,899	14,227,486	209,158,974	796,737,335	2018
8,333,046	21,221,631	18,233,628	302,708,260	2019
3,246,803	52,750,721	39,296,226	355,098,360	2020
33,861,405	30,124,397	184,813,740	1,283,515,482	لمتوسط الحسابي
30,326,027	20,388,639	196,871,171	866,803,258	لانحراف المعياري
89.56	67.68	106.52	67.53	معامل الاختلاف

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للشركات عينة البحث

يوضح الجدول (4) اعلاه اجمالي ربحية شركات التأمين عينة البحث للسنوات (2011-2020) ويظهر الجدول مدى التباين في صافي الارباح المتحققة لمحفظه التأمين البحري لكل شركة، فضلا الى المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف اذ بلغ اعلى متوسط حسابي لشركة التأمين الوطنية العامة بمبلغ (1,283,515) الف دينار في حين ان ادنى متوسط حسابي كان لشركة الحمراء للتأمين بمبلغ (30,124) الف دينار والسبب في ذلك يعود للامكانيات والموارد والخبرة التي تتمتع بها شركة التأمين الوطنية في مجال التأمين البحري اضافة لكون الشركات الاخرى حديثة العهد في هذا المجال .

وقد بلغ اعلى انحراف معياري في شركة التأمين الوطنية العامة بمبلغ (866,803) الف دينار في حين بلغ ادنى انحراف معياري في شركة الحمراء للتأمين بمبلغ (20,389) الف دينار .

كما يوضح لنا الجدول معامل الاختلاف للشركات عينة البحث اذ يبين ان قيمة ادنى معامل اختلاف كان في شركة التأمين الوطنية العامة بلغت (67.53) وهو الاقل تشتتاً في حين كان اعلى قيمة معامل اختلاف في شركة التأمين العراقية العامة بلغت (106.52) وهو الاعلى تشتتاً بين الشركات وكما موضح في الشكل (12) ادناه .مما يدل على ان شركة التأمين الوطنية هي الافضل من بين الشركات بسبب كثرة عدد الوثائق المكتتب بها والتسهيلات التي تبديها في جذب اكبر عدد من الزبائن المحتملين.



الشكل (2): يوضح قيم معامل الاختلاف لربحية محفظة التأمين البحري للشركات عينة البحث

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على جدول (4)

اختبار فرضية التأثير الرئيسية الاولى لشركة التأمين الوطنية العامة

تنص الفرضية الرئيسية الأولى للبحث " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لاجمالي تكاليف التأمين البحري على ربحية الشركة "

جدول (5) معامل الارتباط بيرسون بين تكلفة التأمين البحري وربحية الشركة

المتغير المستقل X	المتغير التابع Y	قيمة معامل الارتباط .Correl	Sig.	الدلالة الاحصائية
تكلفة التأمين البحري	ربحية الشركة	-0,702	0.012	دال معنويا

➤ يوضح جدول (5) مصفوفة الارتباط بين المتغير التابع (ربحية الشركة) والمتغير المستقل (تكلفة التأمين البحري) إذ تشير النتائج الى ان درجة الارتباط بلغت (-0,702) عند مستوى معنوية (0,012) وهي اقل من مستوى الدلالة (0,05) اي ان مستوى الدلالة دالة معنويا، وتعد العلاقة بين المتغيرين عكسية وان مستوى العلاقة سلبية و ضعيفة من الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

جدول (6) يبين معامل التحديد ومربع معامل التحديد لاختبار الفرضية الرئيسية لشركة التأمين الوطنية

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.702 ^a	.493	.430	1837.146

a. إجمالي التكاليف Predictors: (Constant),

b. ربحية الشركة Dependent Variable:

➤ يوضح الجدول (6) ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0,493) في حين بلغ معامل التحديد المصحح R^2 (0,430) فيما بلغ الانحراف المعياري للخطأ المقدر (1837,146) وهذا يعني بان المتغير المستقل تفسر ما نسبته (49%) من إجمالي التغيرات الحاصلة في قيم المتغير التابع (ربحية الشركة)، أما النسبة المتبقية والبالغة (51%) فانه يعزى الى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في الأنموذج.

اختبار فرضية التأثير الرئيسية لشركة التأمين العراقية العامة : تنص الفرضية الرئيسية الأولى للبحث " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية لتكلفة التأمين البحري على ربحية الشركة".

جدول (7) معامل الارتباط بيرسون بين تكلفة التأمين البحري وربحية الشركة

الدلالة الاحصائية	Sig.	قيمة معامل الارتباط .Correl	المتغير التابع Y	المتغير المستقل X
غير دالة معنويا	0.208	-0,291	ربحية الشركة	تكلفة التأمين البحري

➤ يوضح جدول (7) مصفوفة الارتباط بين المتغير التابع (ربحية الشركة) والمتغير المستقل (تكلفة التأمين البحري) إذ تشير النتائج الى ان درجة الارتباط كان بلغت (-0,291) عند مستوى معنوية (0,208) وهي الكبر من مستوى الدلالة (0,05) اي ان مستوى الدلالة غير دالة معنويا، وتعد العلاقة بين المتغيرين عكسية وان مستوى العلاقة سلبية و ضعيفة من الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

جدول (8) يبين معامل التحديد ومربع معامل التحديد لاختبار الفرضية الرئيسية لشركة التأمين العراقية

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.291 ^a	.084	-.030	2512.44175

Predictors: (Constant), اجمالي التكاليف

Dependent Variable: .ربحية الشركة

يوضح الجدول (8) ان المعادلة ذات دلالة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0,084) في حين بلغ معامل التحديد المصحح R^{-2} (-0,030) فيما بلغ الانحراف المعياري للخطأ المقدر (2512.44175) وهذا يعني بان المتغير المستقل تفسر ما نسبته (8%) من إجمالي التغيرات الحاصلة في قيم المتغير التابع (ربحية الشركة)، أما النسبة المتبقية والبالغة (92%) فانه يعزى الى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلية في الأنموذج.

اختبار فرضية التأثير الرئيسية لشركة الحمراء للتأمين

تنص الفرضية الرئيسية الأولى للبحث " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لاجمالي تكاليف التأمين البحري على ربحية الشركة "

جدول (9) معامل الارتباط بيرسون بين تكلفة التأمين البحري وربحية الشركة

الدالة الاحصائية	Sig.	قيمة معامل الارتباط .Correl	المتغير التابع Y	المتغير المستقل X
غير دالة معنوية	0.294	0,195	ربحية الشركة	تكلفة التأمين البحري

يوضح جدول (9) مصفوفة الارتباط بين المتغير التابع (ربحية الشركة) والمتغير المستقل (تكلفة التأمين البحري) إذ تشير النتائج الى ان درجة الارتباط كان بلغت (0,195) عند مستوى معنوية (0,294) وهي الكبر من مستوى الدلالة (0,05) اي ان مستوى الدلالة غير دالة معنوية، وتعد العلاقة بين المتغيرين طردية وان مستوى العلاقة موجبة و ضعيفة من الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

جدول (10) يبين معامل التحديد ومربع معامل التحديد لاختبار الفرضية الرئيسية لشركة الحمراء للتأمين

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.195 ^a	.038	-.082	638.96982

Predictors: (Constant), اجمالي التكاليف

Dependent Variable: .ربحية الشركة

يوضح الجدول (10) ان المعادلة ذات دلالة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0,038) في حين بلغ معامل التحديد المصحح R^{-2} (-0,082) فيما بلغ الانحراف المعياري للخطأ المقدر (638.96982) وهذا يعني بان

المتغير المستقل تفسر ما نسبته (4%) من إجمالي التغيرات الحاصلة في قيم المتغير التابع (ربحية الشركة)، أما النسبة المتبقية والبالغة (96%) فإنه يعزى الى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في الأنموذج.

اختبار فرضية التأثير الرئيسية لشركة دار السلام للتأمين :تنص الفرضية الرئيسية الأولى للبحث " لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية معنوية لاجمالي تكاليف التأمين البحري على ربحية الشركة "

جدول (11) معامل الارتباط بيرسون بين تكلفة التأمين البحري وربحية الشركة

المتغير المستقل X	المتغير التابع Y	قيمة معامل الارتباط .Correl	Sig.	الدلالة الاحصائية
تكلفة التأمين البحري	ربحية الشركة	0,391	0.132	غير دالة معنويا

➤ يوضح جدول(11) مصفوفة الارتباط بين المتغير التابع (ربحية الشركة) والمتغير المستقل (تكلفة التأمين البحري) إذ تشير النتائج الى ان درجة الارتباط كان بلغت (0,391) عند مستوى معنوية (0,132) وهي الكبر من مستوى الدلالة (0,05) اي ان مستوى الدلالة غير دالة معنويا، وتعد العلاقة بين المتغيرين طردية وان مستوى العلاقة موجبة و ضعيفة من الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

جدول (12) :يبين معامل التحديد ومربع معامل التحديد لاختبار الفرضية الرئيسية لشركة دار السلام للتأمين

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.391 ^a	.153	.047	95.85756

Predictors: (Constant), اجمالي التكاليف

Dependent Variable: ربحية الشركة

➤ يوضح الجدول (12) ان المعادلة ذات قوة تفسيرية بدلالة معامل التحديد (R^2) مقدارها (0,153) في حين بلغ معامل التحديد المصحح R^{-2} (0,047) فيما بلغ الانحراف المعياري للخطأ المقدر (95.85756) وهذا يعني بان المتغير المستقل تفسر ما نسبته (15%) من إجمالي التغيرات الحاصلة في قيم المتغير التابع (ربحية الشركة)، أما النسبة المتبقية والبالغة (85%) فإنه يعزى الى مساهمة متغيرات أخرى غير داخلة في الأنموذج.

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. محدودية الطلب على شراء منتج التأمين البحري (بضائع) قياساً الى حجم التجارة الخارجية البحرية للعراق ويعزى سبب هذه المحدودية الى إن التأمين على البضائع يجري في بلد المجهز خارج العراق
2. قلة صرف تخصيصات مالية للاعلان والدعاية والتوعية بشأن التأمين البحري (بضائع)
3. عدم فصل كل من التكاليف الانتاجية (الخدمية) والتسويقية وضهورها في القوائم تحت بند المصاريف الادارية بالرغم من اهمية هذه المصاريف وتأثيرها على الربحية
4. تبين انه لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية للتكاليف الادارية لمحفظه التأمين البحري على ربحية الشركات عينة البحث

ثانياً: التوصيات

1. تشريع مادة قانونية تلزم المؤمن لهم بالتأمين على البضائع داخليا في شركات التأمين المحلية من اجل تعظيم الموارد وزيادة الارباح
2. تخصيص مبالغ كافية للدعاية والاعلان الذي يؤدي فيما بعد الى اوصول هذه الخدمة الى اكبر شريحة ممكنة من المؤمن لهم المرتقبين
3. ينبغي فصل التكاليف التسويقية والانتاجية (الخدمية) ببند منفصل في القوائم المالية الخاصة بشركات التأمين الذي تضهر بصورة مستترة تحت بند المصاريف الادارية .
4. على الشركة الاهتمام بتطوير كوادرها من خلال اقامة دورات تدريبية للموظفين وبالشكل الذي لا يؤدي الى زيادة كبيرة في المصاريف الادارية.

المصادر :

1. د. نائل عدس ، (2007) ، " محاسبة التكاليف (مدخل حديث) " ، عمان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع .
2. المنيف ، ماجد بن عبدالله ، (2021) " مبادئ الاقتصاد التحليل الجزئي " ، ط 5 ، العبيكان
3. البحري ، خلف محمد ، (2014) ، " اقتصاديات التعليم " ، ط 1 ، القاهرة . مصر ، دار الفجر للنشر والتوزيع
4. صلاح عبدالله الرزاق واخرون ، (1999) ، " محاسبة التكاليف الفعلية " ، دار زهران للنشر ، الاردن .
5. سليمة ، صلاح محمد ، (2014) ، " التنظيم القانوني للانقاذ البحري للاشخاص والاموال والبيئة " ، ط 1 ، الرياض ، مكتبة القانون والاقتصاد .
6. بودحوش ، عثمان ، (2008) ، " تخفيض التكاليف كمدخل لدعم الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية الجزائرية : حالة شركة اسمنت عين الكبيسة " ، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة / كلية التسيروالعلوم الاقتصادية / قسم علوم التسيير / رسالة ماجستير / الجزائر .
7. بالي ، حمزة ، (2020) ، " التأمين البحري في الجزائر " ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، بحث المجلد 13 ، العدد 1 ، الجزائر .
8. الكعبي ، محمد عبد الصاحب ، (2020) ، " المسؤولية المدنية عن اضرار الكوارث الطبيعية " ، الاسكندرية ، دار التعليم الجامعي
9. البوسعيدي ، خالد بن خليفة بن حمود ، (2013) ، " التأمين البحري وفقا للقانون البحري العماني " جامعة السلطان قابوس / كلية الحقوق ، رسالة ماجستير ، عمان .
10. الخالد ، محمد رسول احمد عوض ، (2019) ، " التحكيم في نزاعات التأمين البحري " ، جامعة عمان الاهلية / كلية الحقوق ، رسالة ماجستير ، الاردن .
11. جاسم ، فائز ذنون ، (2017) ، " مبادئ القانون البحري " ، ط 1 ، المملكة الاردنية الهاشمية ، دار امجد للنشر والتوزيع
12. سلام ، اسامة عزمي و موسى ، شقيري نوري ، (2010) ، " ادارة الخطر والتأمين " ، ط 1 ، المملكة الاردنية الهاشمية ، دائرة المكتبة الوطنية .
13. البياتي ، نجوم عبد الحسين حسن ، (2018) ، " الانتاجية المنخفضة واثرها في ربحية شركات التأمين " ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، العراق .

14. العضاليلة ، راضي محمد احمد ، (2004) ، " العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في الاردن للفترة من 1980 – 2002 " ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الاردن .
15. ابو عيشة ، عمر نعيم خليل ، (2019) ، " اثر المخصص الحسابي الفني لعمليات التأمين على الحياة في ربحية شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان " ، رسالة ماجستير ، جامعة الزرقاء ، الاردن .
16. العضاليلة ، راضي محمد احمد ، (2004) ، " العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في الاردن للفترة من 1980 – 2002 " ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الاردن .
5. ابو عيشة ، عمر نعيم خليل ، (2019) ، " اثر المخصص الحسابي الفني لعمليات التأمين على الحياة في ربحية شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان " ، رسالة ماجستير ، جامعة الزرقاء ، الاردن .
17. مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية ، اثر الازمة المالية العالمية على ربحية شركات التأمين التكافلي : دراسة عينة من الشركات في الامارات ، قطر والسعودية ، دوفي ، قرمية ، العدد 7 ، 2019 ، جامعة العربي التبسي تبسة . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
18. المجلة العلمية للبحوث التجارية ، محددات التأثير على ربحية قطاع تامينات الاشخاص وتكوين الاموال : دراسة تطبيقية على قطاع التأمين بالسوق المصري ، محمد ، عبدالحميد مصطفى عبدالحميد ، 2020 ، المجلد 7 ، العدد 1 ، جامعة المنوفية / كلية التجارة .

المصادر الأجنبية :

- 1- Horngren, Charles T ., Datar ,Srikant M. و Rajan , Madhav, “ Cost Accounting – Managerial Emphasis “ , 15th Ed ., Person Prentice Hall Upper Saddle River , New Jersey , 2015 .
- 2- Yaqoubi, Sabreana , “ marine insurance Contract “ for obtaining a master’s degree in law , contracts Law Branch ,2017
- 3- BATRINCA,G;BURCA,A. THE DETERMINANT OF FINANCIAL PERFORMANCE IN THE ROMANIAN INSURANCE MARKET . INTERNATIONAL JORNAL OF ACADEMIC RESERCH IN ACCOUNTING FINANCE AND MANAGEMENT SCIENCES . VO1.4 ,N. 1,2014 .